رئيس المجلس د. عبدالله آل الشيخ:

ما تحقق من إنجازات خلال سنوات تولي خادم الحرمين الشريفين يرقى بالمملكة إلى مصاف الدول الكبرى

نوه معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بإنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله خلال الست سنوات الماضية من مبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية مؤكداً أن هذه الفترة حفلت بالكثير من الانجازات والمشروعات التنموية مع ما يتمتع به - حفظه الله - من احترام دولي ومكانة خاصة بين زعماء العالم.

وقال معاليه في كلمة بمناسبة الذكرى السادسة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في المملكة "ست سنوات فيها العديد من المنجزات ، ست سنوات من العطاء والطموح والبناء، سنوات شاهدة على مسيرة الخير في بلاد تنعم بوافر الرخاء وتستظل بوافر الأمن، إنها خطوات سباقة في طريق التقدم والرقي وإنجازات حاضرة في مسيرة البناء والتطوير".

ولفت معاليه النظر إلى أن المليك حافظ على ثوابت هذه البلاد وأسسها الشرعية وسار على نهج الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وأبنائه الملوك من بعده - رحمهم الله - في تطبيق كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وجعلها دستوراً للحياة ومنهجاً لتحقيق العدل بين الناس، وأكد لشبيه في محافل كثيرة أنه مدافع بالعدل هامة الجور والظلم.

ورأى معالي مجلس الشورى أن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - قد رسخ البنيان واختط قواعد التقدم والتطوير في كل ميدان، حتى تبوأت المملكة مكانتها السامية بين الأمم ودول العالم المتقدم، ومن يتأمل المشهد العمراني والتعليمي والثقافي والاقتصادي والإنساني للوطن ليدرك بحق الإنجازات الرائعة التي حققتها المملكة في فترة وجيزة وما تزال تعمل على تحقيقها يوماً بعد يوم في مسيرة خالدة للبناء والتطوير في عهده الميمون - أيده الله - معتبراً أن تواصل الإنفاق التنموي رغم عمق الأزمات الاقتصادية العالمية يشير بسلامة النهج الاقتصادي للمملكة حيث تم تخصيص مبلغ ٤٠٠ مليار دولار، خلال خمس سنوات من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢م لبرنامج الاستثمار الحكومي للقطاعين الحكومي والنفطي، والإنفاق على مشاريع البنية والخدمات الأساسية وتطوير القطاع النفطي.

وأكد معاليه أن خادم الحرمين الشريفين كان ولا يزال متلمساً لهموم شعبه ومواطنيه حريصاً على تحقيق الآمال طجاعت أوامره الكريمة التي تجسد رعايته لكل ما يهم المواطنين بمختلف شرائحهم برهاداً ساطعاً على تفانيه لخدمة شعبه وتمثل في ما تضمنته القرارات الملكية التاريخية التي تهدف لتوفير كافة أسباب الحياة الكريمة للمواطنين، ومن ذلك ما تضمنته الأوامر الكريمة من رفع لقرض صندوق التنمية العقاري من ٢٠٠ ألف ريال إلى ٥٠٠ ألف ريال وبناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية في مختلف مناطق المملكة مع تخصيص أراض لوزارة الإسكان، وإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ومكافحة الغلاء، والعمل على سعودة الوظائف، ودعم قطاعات الصحة والأمن والرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأضاف: كان الإصلاح ومحاربة الفساد من أولى اهتمامات خادم الحرمين الشريفين وأولى غاياته إيماناً منه - أيده الله - بخطر هذا الداء وما يسببه من تأخر في نمو البلاد وراحة أبنائها فصدر العديد من القرارات التي تقطع الطريق أمام ضعاف النفوس وتحول دون تحقيق مآربهم، كما دعا للإصلاح الشامل في كافة المجالات وحث المسؤولين على تقوى الله سبحانه وأداء واجبهم بأمانة وإخلاص."

ونوه معاليه بما يوليه الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - من رعاية واهتمام للحرمين الشريفين، فأولاهما جل اهتمامه إيماناً منه بشرف خدمتهما، حيث مهوى قلوب المسلمين ومقصدهم لأشرف بقاع الأرض وأزكاها فأثمر هذا الاهتمام بالعديد من المشاريع الجبارة في المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، كما حرص - أيده الله - على راحة الحجاج والمعتمرين والزوار ونال كل السبل ليؤدوا مناسكهم في راحة وسكينة وأمن واطمئنان، وقام عدداً من المشاريع العظيمة في الشاعر المقدسة ومن أهمها توسعة المسعى وتوسعة جسر الجمرات توسعة عظيمة لم يشهد التاريخ لها مثالاً، وبإنشاء قطارات حديثة تسهل تنقل الحجاج وتنظم حركتهم، ومشروع قطار الحرمين وغيرها من المشاريع المباركة.

وثمن معاليه للملك لمبادراته الإنسانية ومن نماذجها علاج المرضى على نفقته وتحت إشرافه ومتابعته، كما ثمن الجميع حرصه على مواساة المنكوبين والمتضررين من الحوادث والكوارث وتقديم الدعم لهم والإحساس بشعورهم والألم لآلامهم. انطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، مشيراً إلى أن مجلس الشورى يتابع عن كثب وإعجاب وتقدير لمنظومة الإصلاح والتطوير التي تعيشها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وهي مرحلة يستشهض خلالها - أيده الله - همم الجميع ويقسم لهم القدوة في إكبار الذات وتغليب للمصلحة العليا ومن يتتبع هذه الخطى الإصلاحية ليستشعر أن قائد هذه البلاد معايشاً متلمساً لهموم شعبه، والداً للجميع يتحسس الاحتياجات، ويواكب التطلعات والآمال ويسعى جاهداً لتحقيقها.

واختتم معالي رئيس مجلس الشورى كلمته بقوله: "إنه في مجلس الشورى نتشرف بتوجيه رسالة تحية وتقدير وعرفان إلى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني- حفظهم الله - على ما يذلونه من دعم ورعاية ومساندة وحرص على أداء المجلس لمسؤولياته وأدواره التنظيمية والرقابية، الأمر الذي تجسد في كثير من المواقف والقرارات التي أصبحت شواهد تاريخية على المرحلة التي نعيشها الشورى في عهده الزاهر - أيده الله - " سائلاً المولى القدير أن يحفظ على بلادنا أمنها واستقرارها في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الذي أتاح لها مكانة القوة الحقة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً معتصمة بحبل الله المتين ومجسدة للدولة الإسلامية العصرية المتميزة في ازدهارها وشموخها وتمسكها بتعاليم الإسلام في منظومة اجتماعية وحضارية متكاملة.